نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

خطواتها عن الخطو فى ملعب الخطيئات ويمثل لها الصبر عيانا ويبين العواقب المحجوبة بيانا وينشىء سحاب الحزن فى أجواف أجزائها ويذكرها بمآلها وانتهائها ويعرض عليها مصارع فنائها وخراب بنائها وفراق حبائبها وأبنائها عند نزول هاذم اللذات بفنائها فترجع إلى ا تعالى بحكم الاضطرار أفكارها وتخشع من خيفة ا تعالى وجلاله أبصارها .

والوعظ يكون بلسانين ويوجد فنين لسان حال ولسان مقال وربما كان لسان الحال ابلغ وهو يسمع من القبور الموحشة والقصور الخالية والعظام البالية وفيه حكايات وأخبار ولسان المقال كقوله سبحانه وتعالى (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال) إبراهيم وهو سبيل ا تعالى التى بعث بها النبيين وضمن فصولها الكتاب المبين والسوط الذى يحمل على الأوبة ويسوق ذود المتطهرين إلى غدير التوبة ونحن نجعله هينمة بين يدي الفراسة لتزكية النفوس إن صدق حكم الفراسة فمن ذلك ما صدر عنى على لسان واعظ .

الحمد الولى الحميد المبدىء المعيد البعيد فى قربه من العبيد القريب فى بعده فهو أقرب من حبل الوريد محيى ربوع العارفين بتحيات حياة التوحيد ومغنى نفوس الزاهدين بكنوز احتقار الافتقار إلى العرض الزهيد ومخلص خواطر المحققين من سجون دجون التقييد إلى فسح التجريد نحمده وله الحمد المنتظمة درره فى سلوك الدوام وسموط التأبيد حمد من نزه أحكام وحدانيته وأعلام فردانيته عن مرابط التقليد ومخابط الطبع البليد ونشكره شكر من افتتح بشكره ابواب المزيد ونشهد أنه ا الذى لا إله إلا هو شهادة نتخطى بها معالم الخلق إلى حضرة الحق على كبد التفريد ونشهد أن محمدا عبده ورسوله قلادة الجيد المجيد وهلال العيد وفذلكة الحساب وبيت القصيد المخصوص بمنشور الإدلال